مقدمة

فُتحت الأندلس على يد المسلمين سنة اثنتين وتسعين للهجرة، وانتشر الإسلام فيها بشكل كبير بعد فتحها، وأصبحت من أهمّ الدول الإسلامية في ذلك الوقت، وبقيت هذه الدولة لمدّة لا تقل عن ثمانية قرون وبعد ذلك سقطت، لكن تميّزت بوجود العلم والحضارة والجمال والرقي الذي ميّزها عن غيرها من الدول، ووُجِد فيها جميع مقوّمات الحياة المريحة، فكانت تحتوي على الأرض الخصبة والمياه العذبة الوفيرة، والخضرة الرائعة التي كانت تكسوها، ومناخها المعتدل والمناسب في جميع الفصول، وقد تغنّى بجمالها الكثير من الشعراء، ونظّموا العديد من القصائد الخاصة بها.

كل ذلك النعيم والترف جعل أهلها يتراخون عن استكمال حمل راية الدعوة وكذلك أحقاد رجال الدول التى ساعدت هى والتراخى والنعيم الذى عز عليهم فراقه على تفكك الأندلس إلى 22 دويلة تناحرت وتعاون بعضها مع بعض الامارات المسيحية على بعض فحق عليهم قول الحق سبحانه فأمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا.

بعد حكم المسلمين وفي عام 1492 ميلادي سقطت الأندلس وأخرج منها المسلمون، وكانت غرناطة آخر مدينة إسلامية سقطت قام

المسيحيون ببدء الهجوم على المناطق الإسلامية، مجبرين المسلمين إما على الرحيل أو اعتناق المسيحية، وتضييق الحصار على من بقي منهم بمنعهم من تكلم العربية أو ارتداء الملابس العربية أو قراءة الكتب العربية، وفي النهاية تم ترحيل جميع العرب ومصادرة ممتلكاتهم حتى لو كانوا ممن اعتنق المسيحية.

أسامة عبد الرحمن

obeikan.com